واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس –دراسة مقارنة–

الدكتورة عيساوي سهام
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة؛ الجزائر
aissaoui.sihem@gmail.com

الدكتورة حوحو فطوم
جامعة محمد خيضر بسكرة ؛ الجزائر
tomahf12@hotmail.fr

Received: April 2017 *Accepted: May 2017* *Published: June 2017*

Abstract:

Tourism is an important economic sectors in countries with touts its components such as transport, tourism services, hotels and others. So tourism is still received widespread attention from many responsible and overseeing the economic and social development processes ...; Because of its ability to the positive stimulus to other sectors to achieve the targeted development purposes We are trying in this paper diagnose the tourism sector in Algeria and Tunisia through exposure to the most important components of the tourist offer and tourism demand in both countries through a number of tourists and tourism revenue. We determined that the tourism sector in Algeria faces significant constraints, including lack of investment in infrastructure and basic services, and the tourism sector needs to develop a long-term view to be part of the process of economic development when compared to Tunisia.

key words: Tourist offer, Tourist demand, Algeria , Tunisia

(JEL) Classification : L83

ملخص:

تعتبر السياحة من القطاعات الاقتصادية الهامة بالنسبة لأي دولة بكل مقوماتها كالنقل، الخدمات السياحية والطاقة الفندقية وغيرها. لذلك لا تزال السياحة تلقى الاهتمام الواسع عند كثير من الجهات المسؤولة والمشرفة على عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية...؛ لما له من قدرة على التحفيز الايجابي لقطاعات أخرى لتحقيق أغراض التنمية المستهدفة. ونحاول في هذا البحث تشخيص القطاع السياحي في الجزائر وتونس من خلال التعرض لأهم مكونات العرض السياحي و حجم الطلب السياحي في كلا الدولتين والمتمثلة في عدد السياح والايرادات السياحة. وتوصلنا الى أن قطاع السياحة في الجزائر يواجه قيود كبيرة منها قلة الاستثمارات في البنية التحتية والخدمات الأساسية، ويحتاج تطوير قطاع السياحة إلى نظرة طويلة الأجل تكون جزء من عملية التنمية الاقتصادية عند مقارنتها بتونس.

الكلمات المفتاحية: العرض السياحي، الطلب السياحي، الجزائر، تونس

رموز jel: L83

المقدمة

السياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في عالم اليوم، وتقوم عليها اقتصاديات كثير من الدول سواء أن كانت المتقدمة أو النامية، وقد تزايد الاهتمام بها في السنوات الاخيرة لتشابكها مع العديد من القطاعات الاقتصادية والأنشطة الاجتماعية والثقافية وتنمية البيئة... ويعتبر قطاع السياحة أحد أهم القطاعات المعول عليها للمساهمة في دفع النمو الاقتصادي ومن ثمة تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة، بالنظر إلى العوائد المالية الكبيرة التي يمكن أن يوفرها في الأمدين المتوسط والبعيد ولما يوفره من فرص لخلق الثروة والتخفيف من حدة الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وقد وجدت الكثير من الدول في هذه الصناعة (السياحة) بديلا استراتيجيا لاستغلال مواردها السياحية بشكل يضمن استدامتها ويغنيها عن الاعتماد على مصادر الثروة الناضبة.

تتوفر الجزائر وتونس على طاقات سياحية لا نظير لها على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط، فهي تزخر بإمكانيات سياحية تتزاوج فيها المكونات الجغرافية و التاريخية للبلاد، لتشكل مقاصد جذابة في الساحل، والوسط، وفي الجنوب الكبير. غير أن القطاع السياحي في الجزائر لا يزال من المكونات الإقتصادية التي تستدعي إعادة النظر من قبل السلطات، ليكون قادرا على الإضطلاع بمهامه كمصدر دخل قادر على خلافة المنبع الوحيد لمداخيل البلاد المتمثل في البترول، مقارنتها بتونس التي استطاعت الوصول الى مستوى جيد في هذا القطاع. وفي هذا الاطار يمكننا طرح الاشكالية التالية:

ما هو واقع العرض والطلب السياحي في الجزائر وتونس؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة، ارتأينا تقسيم هذه الورقة البحثية الى ثلاث محاور:

المحور الاول: العرض والطلب السياحي

المحور الثاني: واقع العرض السياحي في الجزائر وتونس

المحور الثالث: واقع الطلب السياحي في الجزائر وتونس

المحور الأول: العرض والطلب السياحي

أولا. الإطار النظري السياحة

تعريف السياحة: جرت عدة محاولات من قبل الباحثين لاعذاء تعريف موحد وشامل للسياحة وكل باحث ركز على جانب معين او على ظاهرة معينة منهم من ركز عليها كظاهرة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية ومنهم من اعتبرها على اساس تنمية العلاقة الدولية والانسانية والثقافية...

عرفها شراتنهوفن: "أنها التفاعلات –أي الانشطة– الاقتصادية المباسرة وغير المباشرة الناتجة عن وصول زوار الى اقليم أو دولة بعيدا عن موطنهم الأصلي، والتي توفر الخدمات التي يحتاجون اليها وتشبع حاجياتهم المختلفة طوال فترة اقامتهم" وهذا التعريف واضح فيه الاعتناء بالجانب الافتصادي، وهذا المعنى يخص الدول والحكومات وبذلك فهو يعني بها السياحة الدولة دون الداخلية.[i]

أما الباحث الإنجليزي"نورفال" فقد سلط السياحة على الاجانب فقرر ان السائح هو الشخص الذي يدخل بلدا اجنبيا لاي غرض عدا اتخاذ هذ البلد محل اقامة دائمة او عدا العمل في هذا البلد عملا منتظما مستمرا والذي ينفق في هذا البلد الذي يقيم فيه مالا كسبه في مكان آخر[ii].

بعد هاذين التعريفين تعاقبت الكثير من التعاريف المختلفة و الحديثة للسياحة من خلال كتابات الكثير من الباحثين، الهيئات الإقليمية و الدولية خاصة الاقتصادية و السياحية أهمها:

تعريف منظمة السياحة العالمية (W.T.O): السياحة هي أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى .

تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة (A.I.T): السياحة عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة؛ فهي مجموعة الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار.[iii]

وعرفت أيضا: "بأنها التأثيرات المتبادلة بين المسافرين وأهل بلد المقصد" لأنه يلزم من الاحتكك بين المشافرين وأهل البلد التي يصل اليها المسافرين، حدوث تأثيرات متبادلة بين الطرفين منها ما هو نافع ومنها ما هو ضار في مجالات شتى كالجانب الاقتصادي، والاخلاقي، والديني والمعرفي.....[iv]

وعرفت بصفة عامة بأنها نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد يحدث عنه انتقال من مكان الى آخر أو من بلد الى آخر بغرض أداء مهمة معينة أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن أو بغرض الترفيه، وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى واضافة معلومات ومشاهدات عديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة.

أهمية السياحة:

- تساهم في توفير العملة الصعبة للدولة لان التجارب القائمة تشير الى ارتفاع النسبة التي تشارك بها في تكوين إيرادات الدول من العملة الصعبة
- تساعد على تحقيق التقارب والتفاهم بين الشعوب في العالم مما يؤدي الى تكوين راي عام دولي للسلام والامن الدوليين كما تساهم في التقارب الحضاري والثقافي والرياضي بين شعوب العالم.
- تحقيق عملية التكامل الثقافي والاجتماعي والحضاري داخل المجتمع الواحد ، لانها عن طريق الخدمات التي تؤدي تلعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية للسكان خاصة الشباب منهم[v]
- تؤدي السياحة إلى زيادة الدخل القومي عن طريق ازدياد الطلب على المنتجات المحلية ، إذ تخص كل منطقة بصناعات محلية متميزة ، وتعمل على تنميتها وتطويرها لمقابلة الطلب الواقع عليها[vi]. فالسياحة قادرة على جلب تدفقات نقدية بكميات تعادل وقد تفوق مدا خيل المحروقات، فالنمسا مثلا استفادت من 12.30 مليار من مداخيل سياحة عام 1997، فهذا الرقم لا يبتعد عن مداخيل الجزائر في المحروقات لسنة، مع العلم إن ثروة المحروقات زائلة.
- تعتبر السياحة نشاطا أساسيا نظرا لآثارها المباشرة على القطاعات الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية للدول .بحيث إن السياحة نشاط ثري بفرص التشغيل فالإحصائيات تشير إلى إن عدد العاملين في القطاع السياحي بصورة مباشرة او غير مباشرة فهي الصناعة الأولى من حيث تشغيل اليد العاملة ، وأصبح لها دور أساسيا في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، إذ إن كل شخص يعمل مباشرة في قطاع السياحة يشكل فرص عمل جديدة بتشغيل 5,3 شخص بصورة غير مباشرة في القطاعات الأخرى.[vii]

ثانيا. العرض السياحي: يتضمن العرض السياحي بصيع ما تقدمه و تعرضه المنطقة السياحية على سواحها الفعليين والمتوقعين ويتضمن العرض السياحي عوامل الجذب الطبيعية، التاريخية والصناعية وكذالك الخدمات والسلع التي قد تؤثر على الأفراد لزيارة بلد معين وتفضيله عن بلد آخر.[viii]

ومن هذا التعريف السابق يمكن استنتاج العناصر التالية[ix]:

1. يتكون العرض السياحي من مجموعة منتجات سياحية: يختلف المنتج السياحي من سائح لآخر ويعبر عن مجموعة منافع يحصل عليها السائح من خلال زيارته للموقع السياحية المختلفة (أثرية/ طبيعية/ دينية...). وما يرتبط بذلك من اقامة وتنقلات وخدمات أخرى كثيرة كالخدمات الأمنية والمصرفية وغيرها.

2. تقديم المنتجات السياحية من جانب المنظمات الحكومية والخاصة: فالمنظمات الحكومية مثل هيئات تنشيط السياحة وما يرتبط بها من منظمات سياحية، أما المنظمات الخاصة مثل الفنادق ووكلاء السفر والسياحة، ومراكز الصرافة، وشركات النقل...

3. ارتباط العرض السياحي بفترة زمنية معينة: فالعرض السياحي من المنتجات السياحية يرتبط بفترة زمنية معينة نظرا لأن محتويات العرض من المنتجات ينكمش ويتزايد من فترة لاخرى. لذلك قد تتوافر منتجات سياحية معينة في وقت معين، وقد لا تتوافر في وقت آخر...

4. ارتباط العرض بأسعار معينة: يرتبط العرض السياحي بأسعار يدفعها السائح، مظرا لارتباط العرض بعامل السعر، فمن المعروف أنه كلما زاد السعر زاد العرض من المنتجات السياحية والعكس صحيح، فكلما انخفض السعر انخفض العرض من المنتجات السياحية والمنتجات المساعدة لها نظرا للعلاقة الطردية التي ترتبط بينهما.

مكونات العرض السياحي: فيما يلي جدول يمثل المكونات والعناصر التي بمجموعها تؤلف العرض السياحي :

الجدول رقم 01: عناصر العرض السياحي

المقومات الرئيسية	الفرعية	المكونات الجزئية للمقومات الفرعية
المقومات الطبيعية	– الارض – المناخ – المياه – الغطاء النباتي – الحياة البرية – مناطق الجمال الطبيعي الفريدة	الموقع - المساحة - السمات السطحية – الشكل العام - الفروقات الحرارية – الامطار - الثلوج - المياه الجوفية -الانهار— البحيرات - المساقط المائية - الغابات – البساتين -حيوانات الصيد - الطيور— الاسماك —مطورة - غير مطورة
المقومات البشرية	– السكان – العمالة – الضيافة – التراث – المعاصرة	-الاعداد- السمات والملامح - الرغبة - مستوى المهارة -مراكز التعليم المتخصص — الاستعداد — الود - الاستغلال - الامان - الاثار — التاريخ - الفلكلور- المراقد الدينية- المناسبات— المواسم — المهرجانات - مراكز العلم والمعرفة
المقومات المساعدة	– العامة – المتخصصة – الوسيطية	-امكانية الوصول - سبل التنقل - مرافق الخدمات العامة -الايواء الفردي - الايواء الجماعي الاطعام والشراب — التسلية واللهو- الترويح والرياضة – رعاية صحية - الصحاف المتخصصة- الوكلات المتخصصة - غرف التجارة - هيئات السياحة الرسمية — وكلات السفر - منظمي الرحلات - نوادي السفر-الجمعيات الشبابية - مراكز الاشاد - المعارض - المسقفات - لوحات الدلالة - محطات الاستراحة - المماشي -الادلاء والمرشدين السياحين

المصدر: اسماعيل محمد علي الدباغ وآخرون، **العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وامكانية تنشيط السياحة الدينية فيها**، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد الثاني والسبعون، 2008، ص 212.

ثالثا. الطلب السياحي

يعرف البعض أن الطلب السياحي على انه مجموع الأفراد الفاعلين و المحتملين الراغبين في القيام برحلات سياحية، و إقناء السلع و الخدمات السياحية المعروضة في الوجهة المقصودة لإشباع حاجياتهم و رغباتهم و طموحهم[x]، ويتأثر الطلب على المنتج السياحي بنوعين من العوامل[xi]:

- عوامل الدفع: وتشمل الهروب من الروتين اليومي الذي يعيش به الفرد مثل طبيعة العمل،الملل،الحاجة النفسية الى التغير و البحث عن الجديد.
- عوامل الجذب: وتشمل نقاط الجذب في المواقع السياحية و هنا يبرز دور ترويج المنتج السياحي في الأسواق العالمية.

هذا وقد شهد الطلب السياحي العالمي ارتفاعا فبعدما كان 438,4 مليون سائح عام 1990 وقد أصبح أكثر من مليار سائح حوالي 1184 مليون سائح سنة 2015. والشكل الموالي يوضح ذلك

الشكل رقم 01: يوضح عدد السياح الدوليين في العالم

الوحدة مليون سائح

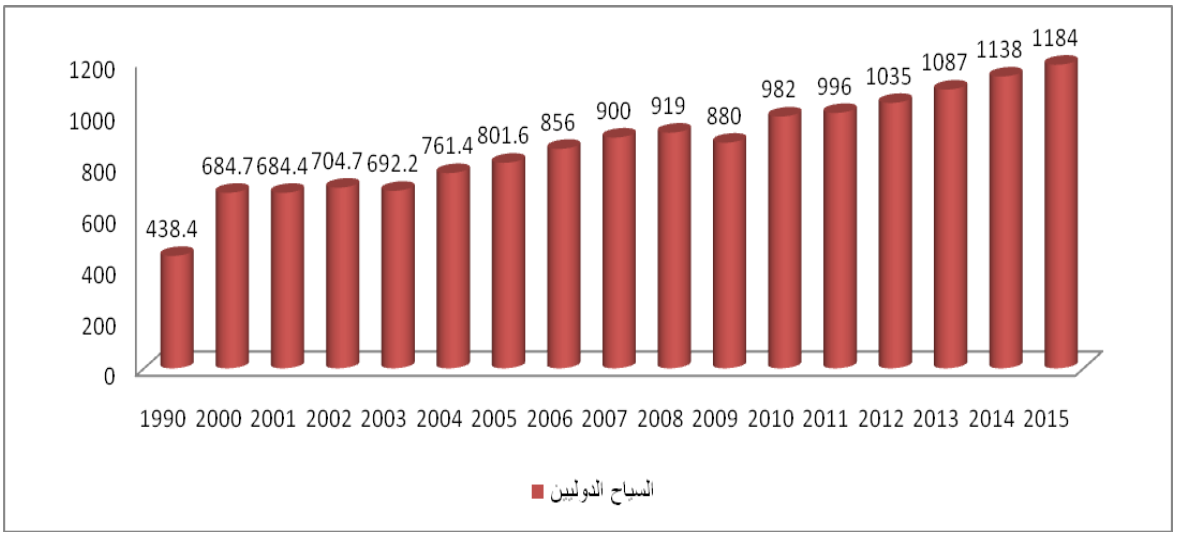

المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على احصائيات مختلفة

ويتميز الطلب السياحي ببعض السمات والخصائص وهي:

1. الحساسية: وتعني هذه الخاصية أن الطلب السياحي ذو حساسية شديدة اتجاه الظروف والعوامل الإقتصادية والإجتماعية و السياسية و غيرها السائدة في الدول المستقبلة للسياحة. فإن المد السياحي إلى هذه الوجهات سيتقلص بالضرورة. و يمكن إن ينسحب منها تماما، لأن السائح بطبعه يبحث عن المتعة و الترفيه و إشباع حاجياته و رغباته المختلفة في محيط بعيد عن المشاكل و القلاقل، يتسم بالهدوء، أي أن المناخ السياحي في الوجهات السياحية غير الملائم للتحركات و النشاطات السياحية قد يقتل الطلب السياحي عليها، حتى و إن كانت تتمتع بمقومات سياحية كبيرة.

2. المرونة: ويقصد بمرونة الطلب السياحي قابليته للتغير و إبداء رد فعل نحو الظروف و المؤثرات السائدة في السوق السياحي الداخلي، و الخارجي، فالظروف والعوامل الإقتصادية السائدة في الدول المستقبلة للسياحة لها الأثر البليغ في مستويات السياح الوافدة إليها، حيث يعتبر الطلب السياحي عالي المرونة اتجاه التغير في الأسعار، ودخل الأفراد الباحثين عن تجارب سياحية[xii]. فكلما انخفضت هذه الأسعار اتجه الطلب الى الارتفاع والعكس صحيح أي كلما ارتفعت هذه الخدمات اتجه الطلب الى الانخفاض، لذلك يجب على الدول المستقبلة للسياحة دراسة مرونة الطلب السياحي وبين انخفاض الأسعار واتفاع الطلب.[xiii]

3. الموسمية: فمن المعروف أن الطلب على المنتج السياحي يتميز بالموسمية وعدم الاستمرارية طول العام، وتختلف الموسمية من منطقة لأخرى داخل نفس الدولة، كذلك تختلف من دولة الى اخرى، وان كانت بعض الدول مثل المملكة العربية السعودية في اتجاهها نحو استمرارية السيحة الدينية (العمرة) طول العام[xiv]. ولذلك يجب دراسة هذه التراكيب على الطلب السياحي في كل سوق سياحي لكي تتمكن الدول المستقبلة للسياح أن تخطط لتنميتها السياحية على أساس متوازن و خاصة أنها قد تختلف من سوق سياحي لآخر.[xv]

4. المنافسة: عدم سيادة المنافسة الصافية أو احتكار القلة في السياحة في كثير من الحالات وخاصة الدول التي تمتلك أثار قديمة يصعب على الدول الأخرى منافستها في هذا المجال أو الدول التي تمتلك مقومات سياحية من صنع الخالق وهذا بدوره يصعب على الدول المنافسة انتاج مثل هذه الخدمات وهذا ما يجعل المنافسة صعبة جدا. [xvi]

5. التوسع: المتتبع لحركة السياحة في عالمنا المعاصر يلاحظ أنها ظاهرة في توسع مستمر نتيجة لظروف سياسية، وإقتصادية، وإجتماعية، وثقافية مختلفة سبق ذكرها من قبل. وإذا إستثنينا تلك الفترات التي تشهد توترات و مشاكل، أو كوارث طبيعية في البلدان المستضيفة للسياحة، فإن الطلب السياحي في نمو وزيادة مستمرة سنويا، وإن اختلفت معدلاته وتسارعاته, فقد أصبحت السياحة من حقوق المواطنين البسطاء إضافة إلى الأثرياء منهم في المجتمعات المتقدمة. [xvii]

المحور الثاني: واقع العرض في الجزائر وتونس

يؤكد "عبد الله ركيبي" في مؤلفه: **الجزائر في عيون الرحالة الإنجليز**، أن العديد من الرحالة الذين زاروا الجزائر وكتبوا عنها، أمثال: Simon Hilton في كتابه: **رحلة في ربوع الأوراس** (1912-1920)، وكذلك: R.U.C. Bodlley في كتابه: ريح الصحراء (1944)، و M.D. Stot في كتابه: **الجزائر على حقيقتها**، وغيرهم من الكتاب الغرب الذين وصفو الجزائر بأنها فسيفساء حضاري و ثقافي و تحفة نادرة[xviii].

ومن بين الدول العربية التي تعرف السياحة بحسب الأصول الدولية ، نجد تونس ، البلد الصغير الذي يجاور الجزائر شرقا بتعداد سكاني أقل من عشر ملايين، وذلك راجع للعوامل والمحفزات التي تحوزها تونس من جمال شواطئها وشبه الإستقرار السياسي والأمني والمرافق الخدماتية الكثيرة والكبيرة ، المتطورة واليد العاملة التي ما فتئت تتطور فضلا على العقلية السياحية للمواطن التونسي . وتعد السياحة في تونس مصدر دخل حقيقي ومهم للعملة الصعبة، ويشرف على قطاع السياحة في تونس وزارة السياحة التي تسهر على توجيه وتنظيم النشاط السياحي والتخطيط له من خلال وضع الخطوط العريضة له ، فيما يقوم الديوان الوطني للسياحة التونسي بتنفيذ ما يسطره وما يخطط له من قبل الوزارة المكلفة بالسياحة ، زيادة على العمل على ترقية وتطوير القطاع السياحي وتنظيم ومراقبة الأنشطة السياحية. [xix]

أولا. المقومات الطبيعية

I. الجزائر: تقع الجزائر في الشمال الإفريقي، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط على شريط ساحلي يبلغ 1200كم، و شرقا تونس و ليبيا، و غربا كل من المغرب و موريتانيا و الصحراء الغربية، وجنوبا النيجر و مالي، و تعد الجزائر ثاني أكبر البلدان في القارة الإفريقية من حيث المساحة بعد السودان، إذ تتربع على مساحة 2.381.471 كم^2 .[xx] وعدد سكانها يفوق 39 مليون نسمة (حسب إحصائيات الديوان الوطني للاحصاءات 2015). وفي الجزائر منطقتين متميزتين عن بعضهما بعضًا، هما[xxi]:

أ- **منطقة الشمال**: وتضم المناطق التلية والمناطق السهلية، وهي مناطق عريضة أكثر منها طويلة، وهي تضم أخصب الأراضي، وتحتوي السهول والجبال كالونشريس، القبائل، تلمسان، وجبال الأطلس الصحراوي التي تتكون بدورها من جبال القصور، العمورية، أولاد نايل، و أخريبان. كما يتصف المناخ الجزائري بالمتوسط أساسًا وآخر قاري، هذا ما يجعل الشتاء باردًا قارصًا، والصيف حارًا و جافًا.

– المناخ المتوسط: ويشمل المنطقة الساحلية من الشرق إلى الغرب، بدرجات حرارة سنوية متوسطة تقدر بـ 18°، وتبلغ ذروتها في خلال شهر جويلية وأوت إلى 30°، وعليه المناخ في هذه المنطقة يتميز بالحرارة والرطوبة.

– المناخ الشبه الحار: ويحتوي منطقة الهضاب العليا، ويتميز بفصل بارد طويل ورطب أحيانًا، إذ يستمر من شهر أكتوبر إلى شهر ماي.

ب- **منطقة الجنوب الصحراوي**: لها ثلاثة صفات رئيسية، هي: الهضاب الأرضية، وتسمى بالحمادة والدروع، والثانية تتركز في العروق وهي: العرق الغربي الكبير، والعرق الشرقي الكبير، وعرق شاش. والثالثة طبيعة الهقار، والتي توجد بها أعلى قمة بالجزائر، وهي قمة "تهاة" بـ 3003 مترًا ، ويمتاز مناخ منطقة الصحراء بقلة كمية الأمطار التي لا تزيد عن 500 ملم في السنة، وبحرارة شديدة في النهار ومنخفضة في الليل، ويسودها المناخ الجاف الذي يتميز بموسم حار طويل يمتد من شهر ماي إلى سبتمبر، بدرجات حرارة تتراوح بين 40° و 45°، وبقية الأشهر تتميز بمناخ متوسط الحرارة، أما الغطاء النباتي فهو متكون أساسًا من واحات النخيل.

ويمكن حصر 06 مناطق سياحية في الجزائر تبعًا لتنوع المعطيات الجغرافية[xxii]:

1. منطقة السواحل والسهول الشمالية وهضاب الأطلس الشمالي: وتتميز هذه المنطقة بطول شواطئها 1200 كلم، وبعدد كبير من المواقع الأثرية، والتي تعود إلى عهد الرومان والعرب المسلمين، وآثار تعود إلى عصور ما قبل التاريخ.

2. منطقة السلسلة الأطلسية: والتي توجد بها أكبر قمة جبلية في الشمال "لالة جديجة" بـ 2308 مترًا، كما نجد جبال الأوراس، الونشريس، وسلسلة جبال موازية للساحل تتميز بإمكانيات كبيرة لتنمية أنواع سياحية عديدة، كالنشاطات الرياضية الشتوية (التزحلق، التسلق، الصيد...).

3. منطقة الهضاب العليا: والتي تتميز بمناخها القاري، وبمواقعها الأثرية، وبضاعتها الحرفية والتقليدية المتنوعة.

4. منطقة الأطلس الصحراوي: وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى، والتي يمكن فيها تنمية السياحة المناخية، المعدنية، الصيد...الخ.

5. منطقة واحات الصحراء: والتي تتميز باعتدال درجات الحرارة، فهي أقل درجة من الصحراء الكبرى، وبها تتركز الواحات بنخيلها وبحيراتها، وفيها عدّة صناعات تقليدية.

6. منطقة الصحراء الكبرى: وهي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير (الهقار، التاسيلي)، وتتميز بالمساحات الشاسعة، والجبال الشامخة، وبالحرارة المعتدلة طوال فصول السنة، والتي تشكل مصدرًا هامًا للسياحة الشتوية، بفضل تنوع المناطق السياحية والمناخ في الجزائر، الأمر الذي يساعد على تنمية أنواع عديدة من السياحة، وهو ما يساعد كذلك على عدم تركز النشاط السياحي خلال فترة زمنية محددة، ويؤدي على استمرارية النشاط السياحي خلال كل فصول السنة (القضاء على الموسمية).

II. تونس: رغم المساحة الصغير المقدرة بـ 162155 كلم^2 - أصغر من الجزائر بـ 14 مرة - تتبوأ تونس موقع إستراتيجي فهي تقع في منتصف الساحل الأفريقي، أي أنها تتوسط قناة السويس ومضيق جبل طارق، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق ليبيا وغربا الجزائر ومن الجنوب الجزائر وليبيا، زيادة على إحتوائها على مناظر ومقومات طبيعية خلابة تسر السياح ففيها البحر والشاطئ والرمال والسهول ومن أهم المدن السياحية في تونس، نجد العاصمة تونس، طبرقة، الحمامات، القيروان، سوسة، المهدية، جربة ...إلخ. فقد أسهم موقع تونس ومناخها بدرجة رئيسة في إعطائها أهمية مكانة خاصة فشمسها المشرقة على طول السنة وطقسها المتوسطي المعتدل وطبيعة أرضها المتنوعة، كل ذلك جعل منها نقطة جذب سياحي[xxiii].

ثانيا. المقومات الحضارية والتاريخية والدينية:

I. الجزائر: إن المعالم التاريخية و الحضارية المتنوعة التي تنفرد بها الجزائر جعلتها مهدا للحضارة الإنسانية وشاهدا حيا على انتمائها للفضاء الإسلامي، المتوسطي والإفريقي، فمعالم الأثرية والمتاحف والوثائق التاريخية الموجودة في الجزائر تشهد على عراقة وعظمة الحضارات المتعاقبة، من الأمازيغية إلى الفينيقية إلى البيزنطية والرومانية وأخيرا الإسلامية، التي فرضت نفسها على التاريخ، والشاهد عليها قلعة بني حمادة ببجاية[xxiv]، وفي 2010 صنفت الجزائر 456 موقعا مصنفا ومحميّا حسب وزارة الثقافة موزعة على 48 ولاية. وقد صنفت منظمة اليونسكو سبعة مناطق أثرية ضمن قائمة التراث العالمي التاريخي[xxv]:

- **تيمقاد:** تم إنشاؤها من طرف الإمبراطور ترجان عام 100 م وهي تقع بباتنة.
- **تيبازة:** وهي من المدن الرومانية العتيقة.
- **جميلة**: وهي تقع بسطيف وهي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر.
- **الطاسيلي:** وتحتوي على اكثر من 15000 لوحة تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية في الصحراء خلال 6000 سنة قبل الميلاد
- **قلعة بني حماد:** تقع ببشارة بالمسيلة وهي من المدن الإسلامية تأسست سنة 1007م وكانت عاصمة للدولة الحمادية
- **قصر ميزاب:** انشأ من طرف الإباضيين.
- **القصبة:** توجد بالعاصمة وهي مدينة إسلامية

II. تونس: تتوفر تونس على عدة مناطق أثرية، تعكس تاريخ البلاد و مختلف الحضارات الإنسانية التي مرت بها هذه الدولة، مما أدى إلى تنوع و غنى مواقعها السياحية .و قد عرفت تونس الحضارات التالية: القرطاجيون، الرومان، الوندال، البيزنطيون، العرب و الأتراك، كما تعتبر المدينة القديمة لتونس العاصمة ومدينة قرطاج أهم المدن التاريخية في البلاد، كما تحوي مواقع سياحية أخرى، منها : قرية سيدي بوسعيدة، مدينة الحمامات و مدينة جربة.

الجدول رقم 02: عناصر الجذب السياحي في تونس

مناطق	نقاط جذب
تونس العاصمة	أسواق شعبية، معالم فينيقية، آثار رومانية، فنادق فخمة، المنطقة السياحية الجديدة ، سياحة ترفيهية
توزر	ملاعب الغولف، مطاعم و أسواق، رحلات سياحية و مناطق صحراوية
جربة	الجزيرة الأسطورة، فنادق فاخرة و مطاعم، عمارة فريدة و مساجد متميزة
المنستير	القلعة، سور شامخ، فنادق ممتازة، مساحات خضراء و حدائق
القيروان	جامع القيروان، سور القيروان القديم، أسواق، مقام أبي زمعة و صناعة السجاد
سوسة	فنادق، مطاعم، محلات، القلعة المطلة على البحر، مهرجانات الجامع الكبير
نابل الحمامات	فنادق، مطاعم، متاحف، مناطق أثرية و ثقافية، ثروة بحرية
ياسمين مامات	منشآت و مرافق سياحية، فنادق، مجمعات سكنية، صناعات تقليدية
طبرقة	جبال متنوعة بغاباتها كثيفة الأشجار، رياضة الغوص و متاحف

المصدر: بوفليح نبيل، تقرورت محمد، **دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا ، حالة الجزائر، تونس ، المغرب**، الملتقى الوطني الأول حول: السياحة في الجزائر: واقع وأفاق، يومي 11 و12 ماي 2010، معهد العلوم الاقتصادية، بالمركز الجامعي آكلي محند أولحاج بالبويرة

ثالثا. المقومات المادية:

I. الجزائر:

❖ النقل: لقد تم الاهتمام بالنقل وتجسيده في المنجزات الخاصة بشبكات الطرق والمطارات والموانئ، فكثافة شبكات الطرق البحرية، الجوية والبرية المحققة في الجزائر تشكل عامل لتشجيع السياحة في مختلف المناطق ونفصل المنشآت القاعدية للنقل. فهي تملك **شبكة الطرقات** تبلغ طولها أكثر من 90000 كيلو متر، كما أنشئت الطريق السيار شرق غرب والذي يربط حدودها مع كل من تونس والمغرب لتسهيل الحركة بين جهات الوطن والذي يبلغ مسافة 1216 كم. لكن رغم ذلك تبقى هذه الشبكة ضعيفة مقارنة بالمساحة الكلية للوطن خاصة فيما يتعلق بالمناطق الصحراوية التي تحتاج إلى بذل مجهودات أكثر لتطويرها. **شبكة السكة الحديدية** التي تربط أهم المدن مع بعضها البعض تعد من أهم الدول الإفريقية من حيث كثافة السكك الحديدية و التي يبلغ 4200 كم. أما **النقل الجوي** يوجد 55 مطار منها 12 مطار دولي و الباقي داخلي جهوي أو خاص، و**النقل البحري** على طول الساحل الجزائري البالغ 1200 كلم يتواجد 17 ميناء كما يتضمن الأسطول البحري حوالي 90 سفينة بينها 4 سفن لنقل المسافرين[xxvi].

❖ الاتصالات: أدت التحولات الاقتصادية الكبرى التي اعتمدتها الجزائر والتي ارتكزت على الانفتاح على الأسواق الدولة إلى تحرير قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية ما أدى إلى ثورة الاتصالات من خلال التطور الكبير الذي عرفه الهاتف المحمول فالإضافة إلى المتعامل من خلال 3 شركات للاتصال (موبيليس، جيزي وأوريدوو) مما أدى إلى زيادة المنافسة وازدياد عدد مستعملي الهاتف.[xxvii]

❖ الطاقة الفندقية: تمثل الطاقة الفندقية للوحدات الفندقية وكل المؤسسات المعدة لاستقبال السياح القادمين الى الدولة السياحية المضيفة، وتعد الطاقة الفندقية احد المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس مدى تقدم هذا القطاع في بلد معين. خلال فترة الاحتلال تحظى الا بقدر ما يخدم المستوطنين الاوروبين في الجزائر، ولذا لم يتجاوز عدد الاسرة سنة 1962 حوالي 5922 سرير موزعين على المدن الكبرى. وبعد الاستقلال اعتمدت الجزائر في توجيه سياستها الاقتصادية على المخططات التنموية متتالية، والجدول الموالي يوضح الطاقة الفندقية على مدى السنوات 2000 الى 2011.

الجدول رقم 03: الطاقة الايوائية للجزائر خلال الفترة (2000 الى 2011)

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
عدد الاسرة	67087	66523	72567	77473	82034	82808	84869	85000	85876	86383	92377	82737
5 نجوم	4604	4506	4832	4959	4590	4590	5455	5455	5455	5455	4948	4948
4 نجوم	3222	3187	3592	3757	3383	3383	3743	3743	3743	3950	3560	3750
3 نجوم	21310	19272	14659	14740	14857	14807	11225	11225	11601	11700	13090	13180
2 نجوم	5519	4882	5454	5424	5415	5800	5843	5843	5843	6044	8070	8070
1 نجوم	2541	2563	2084	4212	2315	2315	2378	2378	2378	2378	3804	3804
بدون نجمة	29891	32113	41946	44381	51474	53000	56225	56356	56856	56856	58985	58985

مصدر: الديوان الوطني للاحصائيات الجزائري، على الموقع: www.ons.dz

عرفت الطاقة الفندقية (عدد الأسرة) في الجزائر تطورا منتقلة بذلك من 67087 سنة 2000 الى 82737 سنة 2011 أي ارتفاع بنسبة 23,3% (نسبة لا تعتبر جيدة بالمقارنة وامكانيات الجزائر)، فبالرغم من هذا التطور في المجموع الكلي لعدد الاسرة الكلية غير أنها تتطور بنسب ضئيلة جدا خاصة الفنادق ذات 5 نجوم فقد بقيت في نفس عدد الفنادق خلال عدد من السنوات فمثلا خلال الاربع سنوات 2006 الى 2009 بقيت نفس عدد الاسرة 5455 سرير. كما نلاحظ حسب الجدول أن توزيع الطاقات حسب الدرجات تمركز في الدرجة السادسة، اي الفنادق الغير مصنفة استحوذت على النسبة الاكبر 45,6% من اجمالي طاقات الايواء سنة 2000، ليصل الى نسبة 71,3% سنة 2011.

II. تونس: ان تطور الطاقات الاستيعابية للفنادق المصنفة بمعيار عدد الأسرة في تونس خلال الفترة 2000 الى 2011 يمكن توضيحها في الجدول الموالي:

الجدول رقم 03: الطاقة الايوائية لتونس خلال الفترة (2000 الى 2011)

سنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
عدد الاسرة	197453	205605	214319	222018	226153	229837	231838	235727	238495	239900	/	303500
5 نجوم	20100	21200	24200	/	25724	28128	29158	28955	/	28709	/	/
4 نجوم	51200	55900	62600	/	74774	76098	78955	79216	/	77138	/	/
3 نجوم	77000	77400	78200	/	78149	77149	77126	73438	/	85379	/	/
2 نجوم	22600	22400	22600	/	21771	22477	20655	18895	/	22609	/	/
1 نجوم	3000	3000	3000	/	2987	2885	2989	2879	/	5249	/	/
بدون نجمة	23600	25700	21700	/	203405	206737	208883	203383	/	20816	/	/

المصدر: من انجاز الباحثتين بناء على احصائيات مختلفة

نلاحظ من خلال الجدول رقم ارتفاع محسوس في عدد الأسرة بحوالي 106047 سرير فقد انتقل من 197453 سرير سنة 2000 الى 303500 سرير سنة 2011، وهذا دليل على الاهتمام الكبير من قبلالمعنيين بهذا القطاع بزيادة طاقات الايوائية بما يتماشى والطلب عليها حيث خصصت منذ نهاية التسعينات جزء كبير من الاستثمارات لصيانة وتجديد الفنادق.

كما تعتبر طاقة الايوائية لتونس كبيرة مقارنة بحجمها ومقوماتها عكس الجزائر التي وبالرغم بالمقومات كبيرة خاصة الطبيعية والتاريخية والاثار من جهة ومن جهة أخرى حجم التدفقات الكبيرة لايرادات البترول وامكانتها المادية غير أنها أهملت تماما هذا القطاع الهام جدا فقد كانت طاقتها الايوائية سنة 2011 كانت 82737 سرير أما تونس كانت طاقتها 303500 سرير لنفس السنة أي (حوالي أربعة أضعاف من الطاقة الايوائية للجزائر).

المحور الثالث: واقع الطلب في الجزائر وتونس

تعد دراسة الطلب السياحي وتقدير حجمه المستقبلي من أهم عناصر الدراسة التسويقية وذلك من خلال دراسة أعداد السياح وتحليلها وما يقضونه من مبيت في الليالي السياحية. ويعد عدد السياح من العرب والأجانب من المؤشرات الاقتصادية المهمة والتي تعطي مؤشرًا ودلالة على نشاط الحركة السياحية والنشاطات الترويحية في البلد المقصود وتدل كذلك على رغبة القادمين وتفضيلهم لهذا البلد دون غيره لأسباب متنوعة[xxviii].

اذ تسعى الدول من خلال سياسات التنمية السياحية إلى زيادة أعداد السائحين الوافدين إليها، سواء أكان من الأسواق التقليدية أو من خلال فتح أسواق جديدة، فبالنسبة للأسواق التقليدية وقصد توسيع الطلب بها نحو البلد يجب عرض منتجات سياحية جديدة، أما عن فتح أسواق جديدة فيتم من خلال مد النشاطات التسويقية للدولة السياحية إلى مختلف الأسواق السياحية الجديدة[xxix]. الشكل الموالي يبين عدد السياح لكل من الجزائر وتونس

الشكل رقم 02: يوضح عدد السياح في كل من الجزائر وتونس

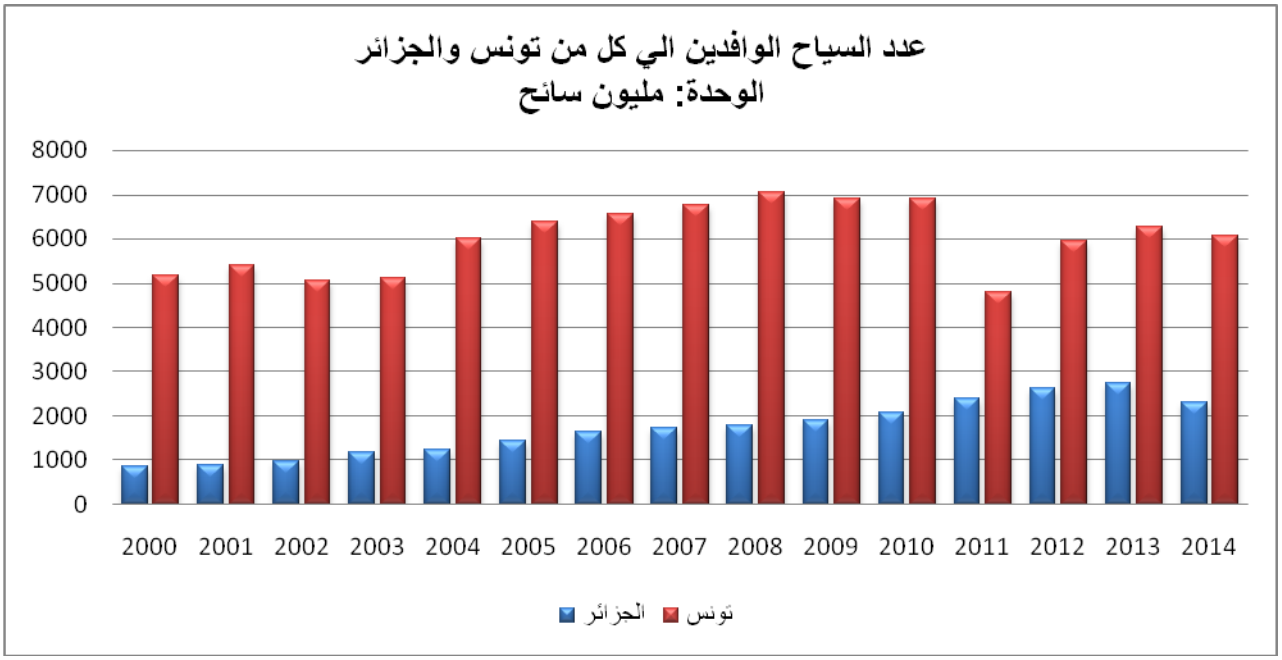

المصدر: من اعداد الباحثة من خلال الملحق رقم 01

من الشكل رقم 02 نلاحظ تزايد في عدد السياح الوافدين من عام الى آخر عدا العام 2014، غير أن هذه الزيادة ضعيفة جدا ومتذبذبة، فقد كان عدد السياح سنة 2000 بحوالي 867000 سائح ووصل سنة 2014 حوالي 2301000 سائح. لكن بالمقارنة مع تونس فعدد السياح المتدفقة الى تونس كانت كبيرة فهي مضاعفة أكثر من 5 مرات، فبالرغم من تذبذب في عدد السياح غير ان تدفقاتها كبيرة فقد وصلت الايرادات السياحية سنة 2010 حوالي 2645 مليون دولار أما الجزائر فكانت التدفقات حوالي 400 مليون دولار فقط (انظر للملحق رقم 1).

وبذلك فهذا راجع كون العروض السياحية التي تقدمها تونس كانت مغرية جدا للسياح عكس الجزائر فبالرغم من المجهودات التي حاولت الجزائر غير انها ليست كافية وهذا ما يوضحه الجدول التالية:

الجدول رقم 04: ترتيب دول شمال افريقيا وفقا لمؤشر تنافسية قطاع الأسفار والسياحة

حسب تقرير 2011 و 2015

الدول	2011		2015	
	الترتيب العالمي	التنقيط العام	الترتيب العالمي	التنقيط العام
تونس	47	4,39	79	3.54
مصر	75	3,96	83	3.49
المغرب	78	3,93	62	3.81
الجزائر	113	3,37	123	2.29
ليبيا	124	3,25	/	/

Source : - The Travel & Tourism Competitiveness Report 2011, World Economic Forum, p19
The Travel & Tourism Competitiveness Report 2015, World Economic Forum, p 18 -

حسب تقرير القدرة التنافسية لقطاع الأسفار و السياحة[1] لسنة 2011 نلاحظ أن الجزائر جاءت في المرتبة الرابعة ضمن دول الشمال الإفريقي، بينما كان الفضل لمستوى الأداء الذي حققته تونس في دفعها نحو المرتبة الأولى في شمال إفريقيا بترتيب عالمي جعلها تتربع في المركز 47 عالميا، متبوعة بكل من مصر والمغرب في المرتبة 75 و 78عالميا، لتكون ليبيا الدولة الوحيدة بعد الجزائر بمركزها 124 عالمي.

غير أن سنة 2015 وحسب التقرير فقد كان الاسوء بالنسبة للدول شمال افريقيا فنلاحظ تراجع جميع الدول في الترتيب العالمي في قطاع السياحة والاسفار (إلا المغرب فقد تقدم في الترتيب العالمي ودول شمال افريقيا) بسبب الربيع العربي الذي اجتاح هذه الدول الا المغرب والجزائر ومخلفاته. إذ تراجع ترتيب تونس والجزائر للمرتبة 79 و 123 على التوالي، لكن وبالرغم من ذلك فقد فمزالت تونس تتمتع بخاصية جاذبة للسياح عكس الجزائر بالرغم من تدهور الامن بتونس. ويعرض الجدول رقم 05 الترتيب والتنقيط الذي حصلت عليه كل الجزائر وتونس من خلال جميع المؤشرات الجزئية المكونة للمؤشر الكلي لتنافسية القطاع لسنة 2011

الجدول رقم 05: ترتيب الجزائر وتونس ضمن المؤشرات الجزئية المكونة لمؤشر تنافسية قطاع الأسفار و السياحة حسب تقرير 2011

المؤشـر	الجزائر		تونس	
	الترتيب العام	التنقيط العام	الترتيب العام	التنقيط العام
مؤشر التنافسية لقطاع الأسفار والسياحة	113	3.37	47	4.39
I. مؤشر الاطار التنظيمي والتشريعي	112	3.87	31	5.17
1. السياسات والأنظمة المعمول بها للقطاع	118	3.68	23	5.01

[1] صدر تقرير القدرة التنافسية لقطاع الأسفار و السياحة لسنة 2011 عن ، المنتدى العالمي للاقتصاد في مجال الدولية المنظمات من العديد مع بالتعاون الإقتصادي العالمي المنتدى عن ، 2011 لسنة السياحة و الأسفار لقطاع التنافسية القدرة تقرير صدر لها التصدي القطاع وكيفية هذا في العالم لدول التنافسية بالقدرة المتعلقة القضايا على التعرف بهدف والسياحة بقطاع السفر المتعلقة والإحصاءات البيانات مؤشرا. 14 على دولة 139 البالغ عددها و المشاركة، الدول في

2. بيئة قطاع السياحة والسفر	120	4.0	18	5.31
3. الأمن والأمان	95	4.38	56	5.11
4. الصحة والنظافة العامة	84	4.21	79	4.41
5. الأولوية المتبعة في القطاع	130	3.07	8	6.02
II. مؤشر بيئة الاعمال والبنية التحتية	**110**	**2.89**	**54**	**4.05**
6. النقل الجوي	103	2.44	65	2.17
7. النقل البري	105	2.96	48	4.24
8. البيئة السياحة	122	1.72	51	4.48
9. بيئة تكنولوجيامعلومات في القطاع	107	2.30	76	3.05
10. تنافسية الأسعارفي قطاع السياحة	35	5.0	9	5.30
III.مؤشر موارد بشرية، طبيعية وثقافية	**116**	**3.35**	**59**	**3.94**
11. الموارد البشرية	91	4.62	27	5.39
12. فهم السياحة الوطنية	128	3.98	19	5.30
13. الموارد الطبيعية	99	2.59	95	2.64
14. الموارد الثقافية	72	2.21	69	2.44

Source :The Travel & Tourism Competitiveness Report 2011, Op. Cit, p p 28 – 33

من الجدول رقم 05 نلاحظ أن جميع نقاط المؤشرات الجزئية المكونة للمؤشر الكلي لتنافسية السياحية لتونس كانت افضل من الجزائر، أي أن الجزائر لا تزال متأخرة في أغلب المجالات الداعمة للقطاع السياحي، مما يجعلها وجهة غير سياحية. حتى بالنسبة لمؤشر الموارد الطبيعية وذلك بسبب اهمال الجزئر لهذا المورد.

فبخصوص مؤشر الإطار التنظيمي والتشريعي الذي يسود القطاع في الجزائر فإن مركزها 112 يوحي أنها تعاني ضعف كبير في السياسات السياحية المعمول بها، والتي تلبي لا المأمول منها، مما يستوجب عليها إعادة النظر في تلك السياسات والأطر التشريعية بغية تحسين الأداء التنافسي.

ورغم التحسن في شبكات النقل البري الذي يشير إليه التقرير، و توسع شبكة النقل الجوي الداخلية، ومستوى الأسعار التنافسية في الوجهة الجزائرية إلا أن التقرير لم يخفي ضعف بيئة الأعمال و البنى التحتية الجزائرية والتي تعتبر عصب القطاع والعملية السياحية، ومركزها 110 خير دليل على ذلك.

و لم تشفع المراتب المتقدمة للموارد الطبيعية والثقافية الجزائرية ذات الطابع العالمي للجزائر أن تنجو من المراتب المتأخرة ضمن مؤشر الموارد البشرية، الطبيعية ، والثقافية حيث قبعت في المركز 116 في ظل النظرة الحالية للسياحة في الجزائر وعدم تثمينها لمؤهلاتها السياحية لتصبح نقاط جذب عالمية، و هو ما يوضح الوضع الخطير الذي تعانيه الجزائر، فهي تبقى بعيدة كل البعد عن الدول

والوجهات السياحية، لذا يجب عليها الأخذ بأخلاقيات المهنة واعتماد فلسفتها والإنفتاح عليها، شرط أن يكون من خلال إستراتيجيات منظمة ومنضبطة، تحول دون الوقوع في الأخطاء والمساوئ التي يمكن أن يجرها هذا الإنفتاح.

وعموما يبقى الوضع العام للسياحة في الجزائر وفقا لتقرير التنافسية لسنة 2011، سيئا للغاية ما يستوجب على السلطات والهيئات المعنية البحث عن السبل الكفيلة لتحسين هذا الوضع، والنهوض بالقطاع السياحي في الجزائر الذي يمكن أن يكون مصدر دخل إضافي للدولة الجزائرية.[xxx]

أما الجدول الموالي فهي تمثل الترتيب والتنقيط الذي حصلت عليه كل الجزائر وتونس من خلال جميع المؤشرات الجزئية المكونة للمؤشر الكلي لتنافسية القطاع حسب تقرير القدرة التنافسية لقطاع الأسفار و السياحة[2] لسنة 2015

الجدول رقم 06: ترتيب الجزائر وتونس ضمن المؤشرات الجزئية المكونة لمؤشر تنافسية قطاع الأسفار والسياحة حسب تقرير 2015

المؤشر	الجزائر		تونس	
	الترتيب العام	التنقيط العام	الترتيب العام	التنقيط العام
مؤشر التنافسية لقطاع الأسفار والسياحة	**123**	**2.29**	**79**	**3.54**
I. مؤشر تمكين المحافظة البيئة	**99**	**4.15**	**75**	**4.54**
1. بيئة قطاع السياحة والسفر	121	3.78	71	4.42
2. الأمن والأمان	95	4.90	98	4.86
3. الصحة والنظافة العامة	84	4.97	76	5.16
4. الموارد البشرية وسوق العمل	109	4.04	87	4.31
5. بيئة تكنولوجيا معلومات في القطاع	105	3.09	76	3.94
II. مؤشرالسياسات وتمكين شروط السياحية	**135**	**3.32**	**50**	**4.28**
6. البيئة المستدامة	113	3.51	44	4.91
7. الأولوية المتبعة في القطاع	139	2.74	103	2.38
8. الانفتاح الدولي	137	1.51	7	5.61
9. تنافسية الأسعارفي قطاع السياحة	10	5.50	59	4.22
III. مؤشر البنية التحتية	**133**	**2.19**	**76**	**3.36**
10. النقل الجوي	113	1.98	77	2.53
11. النقل البري	121	2.56	94	3.02
12. خدمات البنية التحتية للسياحة	138	2.03	61	4.54

[2] منفصل. مؤشر 14 ضمن دولة 141 بتصنيف الذي يقوم ، 2015 لسنة السياحة و الأسفار لقطاع التنافسية القدرة تقرير صدر

IV. مؤشر موارد بشرية، طبيعية وثقافية	**90**	**2.40**	**99**	**1.97**
13. الموارد الطبيعية	127	2.04	105	2.36
14. الموارد الثقافية ورحلات الاعمال	50	2.05	70	1.58

Source : The Travel & Tourism Competitiveness Report 2015, Op. Cit, p72 -p328

من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ تراجع في معظم المؤشرات في كلا الدولتين مقارنة بسنة 2011، فنلاحظ تحسن طفيف في **الجزائر** لخمس مؤشرات وهي (مؤشرات الصحة والنظافة العامة- خدمات البنية التحتية للسياحة - مؤشر البيئة لتكنولوجيا لمعلومات في قطاع السياحة - الأمن والأمان - وتنافسية الاسعار في قطاع السياحة والبيئة التكنولوجية). أما **تونس** فقد تراجعت كبير في بعض المؤشرات ماعدا 4 مؤشرات وهي: (مؤشر تنافسية الأسعارفي قطاع السياحة - خدمات البنية التحتية للسياحة - مؤشر البيئة لتكنولوجيا لمعلومات في قطاع السياحة - النقل الجوي - الصحة والنظافة العامة). لكن تبقى تونس أكثر جاذبية للسياح من الجزائر.

النتائج:

1. هناك قصور كبير في العرض السياحي في الجزائر من حيث العدد الإجمالي للطاقة الايوائية من جهة وهناك خللا في توزيع هذا العرض من جهة أخرى. مقارنة بتونس التي تحوي على عدد كبير من الطاقة الايوائية.

2. لا يزال عدد السياح القاصدين إلى الجزائر اقل بكثير من إمكاناتها السياحية الهائلة خاصة الطبيعية، ولا تزال أيضا تونس تستقطب عدد كبير من السياح أضعاف الجزائر. بفضل مستوى الأداء في العديد من مجالات العرض السياحي الذي حققته في جذبهم.

3. حققت الجزائر المرتبة الرابعة ضمن دول الشمال الإفريقي والمرتبة 124 عالميا، بينما تونس بفضل مجهودها في هذا المجال ومجهودها فقد احتلت المرتبة الأولى في شمال إفريقيا بترتيب عالمي جعلها تتربع في المركز 47 عالميا.

4. تراجع في مؤشر في الترتيب العالمي في قطاع السياحة والاسفار لكل من تونس والجزائر للمرتبة 79 و123 على التوالي سنة 2015 بعدما كانت سنة 2011 المرتبة 47 و124 على التوالي، بسبب الاحداث التي مرت بها الدول العربية، لكن وبالرغم من ذلك فقد فمزالت تونس تتمتع بخاصية جاذبة للسياح عكس الجزائر بالرغم من تدهور الامن بتونس.

التوصيات:

1. رسكلة وتكوين العنصر البشري في مختلف التخصصات السياحية لاسيما في مجال التسيير الفندقي لتحسين الاداء وأهمية التعامل مع المؤسسات العالمية الكبرى المتخصصة في مجال التسيير الاستفادة من تجاربهم وخبراتهم الرائدة وكسب معركة التنافسية. كما يجب نشر الوعي والثقافة السياحية عند جميع المواطنين لان البلدان الحضارية المتقدمة هي التي تمتلك ثقافة سياحية متقدمة

2. أهمية عصرنة ورفع مستوى التسيير الفندقي حسب ما نص عليه مخطط النوعية السياحية الذي يهدف الى تحسين الخدمات السياحية الوطنية وجعلها تتماشى والمقاييس المعمول بها دوليا.

3. العمل على وضع خطة استثمارية واضحة في مجال السياحة نستطيع من خلالها تطوير العرض السياحي كمًا ونوعًا وذلك من خلال التوزيع العادل للاستثمارات في جميع الولايات الوطن.

4. استخدام كل ما يلزم من وسائل الترويج السياحي من وسائل الإعلام المرئي والمقروء والمسموع والقنوات الفضائية للتعريف بالمعروض السياحي في الجزائر لما يحتويه من إمكانات سياحية هائلة.

الهوامش:

[i] هاشم بن محمد بن حسين ناقور، **أحكام السياحة وآثارها –دراسة شرعية مقارنة–**، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 2003، ص 16

[ii] محمدي موسى الحريري، **جغرافية السياحة**، 1991، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص18

[iii] يحي سعيدي، **مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية –حالة الجزائر–**، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس و الثلاثون، 2013، بغداد، ص 97

[iv] هاشم بن محمد بن حسين ناقور، مرجع سابق، ص 18

[v] أهمية القطاع السياحي في الإقتصاد الوطني، على الموقع:

http://www.alg17.com/vb/threads/thread-2668, le : 20/08/2016 à 11 :42

[vi] سليمان علي القطابري، **البنية الأساسية ودورها في التنمية السياحية**، ص 4، على الموقع:

http://www.abhatoo.net.ma, le : 20/08/2016 à 15 :38

[vii] هواري معراج، محمد سليمان جردات، **السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري**، (مجلة الباحث، العدد 01، 2004، ورقلة)، ص 22

[viii] حميدة بوعموشة، **دور القطاع لسياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة –دراسة حالة الجزائر–**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير تخصص اقتصاد دولي والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف، 2012/2011، ص 33

[ix] **التسويق السياحي –العرض السياحي–**، سلسلة كتب الاستراتيجية التسويقية، ص ، على الموقع:

www.makktaba.com/2012/01/book-tourism-supply-its-properties.html, le : 18/08/2016 à 19 :09

[x] مروان صحراوي، **التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي –حالة الجزائر–**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير تخصص تسريق الخدمات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2012/2011، ص 34.

[xi] حميدة بوعموشة، مرجع سابق، ص 31.

[xii] مروان صحراوي، مرجع سابق، ص 40.

[xiii] حميدة بوعموشة، مرجع سابق، ص 33.

[xiv] **التسويق السياحي –الطلب السياحي–**، سلسلة كتب الاستراتيجية التسويقية، ص 46، على الموقع:

www.makktaba.com/2012/01/book-tourism-demand-its-characteristics.html,le :18/08/2016 à 19 :31

[xv] مروان صحراوي، مرجع سابق، ص 40.

[xvi] حميدة بوعموشة، مرجع سابق، ص 33.

[xvii] مروان صحراوي، مرجع سابق، ص 40.

[xviii] عبد الله ركيبي ، **الجزائر في عين الرحالة الانجليز** الجزء الأول، (دار الحكمة ، الجزائر 1999)، ص 113

[xix] مسكين عبد الحفيظ، **دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر –حالة الديوان الوطني للسياحة–**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية تخصص تسويق، جامعة منتوري بقسنطسنة، 2010/2009، ص 73

[xx] هدير عبد القادر، **واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التسيير تخصص نقود ومالية وبنوك، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 122.

[xxi] عبد القادر شلالي، **الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع 2025**، الملتقى الوطني الأول حول: السياحة في الجزائر: واقع وأفاق، يومي 11 و12 ماي 2010، معهد العلوم الاقتصادية، بالمركز الجامعي آكلي محند أولحاج بالبويرة

[xxii] خالد كواش،**مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر**، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول 2004، شلف، ص222.

[xxiii] مسكين عبد الحفيظ، **دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر –حالة الديوان الوطني للسياحة–**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية تخصص تسويق، جامعة منتوري بقسنطسنة، 2010/2009، ص 74

[xxiv] هدير عبد القادر، مرجع سابق، ص 124

[xxv] عيسى مرازقة، محمد الشريف شخشاخ، **التنمية السياحية المستدامة في الجزائر "دراسة أداء وفعالية مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر"**، الملتقى الدولي الأول حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، يومي 09 10 مارس 2010، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة

[xxvi] سماعيني نسيبة، **دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في ادارة الاعمال تخصص استراتيجية، جامعة وهران، 2014/2013، ص 55 ص 57.

[xxvii] حميدة بوعموشة، مرجع سابق، ص 111.

[xxviii] سعد ابراهيم حمد، **واقع العرض والطلب السياحي في العراق دراسة تحليلية**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 10، العدد 04، العراق، ص 413.

[xxix] عامر عيساني، **الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة –حالة الجزائر–**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010/2009، ص 227.

[xxx] مروان صحراوي، مرجع سابق ، ص 145

الملاحق:

السنوات	عدد السياح (ألف سائح)				الايرادات السياحية (مليون دولار)	
	الجزائر		تونس		الجزائر	تونس
2000	867		5170		102	1683
2001	901	3.92%	5387	4.20%	100	
2002	988	9.66%	5064	-6.00%	111	1523
2003	1166	18.02%	5114	0.99%	112	1573
2004	1234	5.83%	5998	17.29%	178.5	1970
2005	1443	16.94%	6378	6.34%	184.5	2143
2006	1638	13.51%	6550	2.70%	215.3	2275
2007	1740	6.23%	6762	3.24%	218.9	2575
2008	1772	1.84%	7049	4.24%	300	2953
2009	1912	7.90%	6901	-2.10%	330	2773
2010	2071	8.32%	6903	0.03%	400	2645
2011	2395	15.64%	4785	-30.68%	/	1914
2012	2634	9.98%	5950	24.35%	/	2227
2013	2733	3.76%	6269	5.36%	/	2191
2014	2301	-15.81%	6069	-3.19%	/	2359

المصدر: مجموعة البنك الدولي www.albankaldawli.org